فأنا كنت في بيتي وحدي ولم يطّلع أحد لشأني أنت قد أخرجت بعض العباد من مساكنهم [مؤمنين أوّلين] وأنت قد أنزلتهم عليّ وألهمتني بعد ذلك حكم دعوتك وأكرمتني حجّتك فلمّا بلّغت حكمك أخذت من قلوب المطّلعين بأمرك عهدك وتسليمك بحيث لا ينكرني من هذه الجماعة النّازلة بي أحد ثمّ قد أرفعتهم إلى مساكنهم وما عاملت بي بعد ذلك قد شرّفتني بالخروج إلى بيتك الحرام وبلّغت حكمي بأيدي ملائكتك في الأرض كلّ شطر حتّى قد بلغ أمري إلى المشرق والمغرب وما بينهما فلمّا نضجت بنية العباد وعلمت كلّ نفس حكم الفؤاد أرجعني من بيتك الحرام وفي مقارنة ذلك الحال قد أردت الفتنة للبلاد ومن عليها حتّى قد نزل بي وبالمصطفين أدبار المعرضين وأوردتني على منتهى الذّلّ بمحضر الظّالمين [محضر والي فارس و ملايان] ... أليس كلّ ذلك من فعلك يا ذا الجلال والإكرام وإنّك يا إلهي أرفعتني في بدء الأمر وبأيّ شيء وضعتني ثمّ بعد ذلك قد نزّلت كلمة الإنكار في قلوب الشّياطين (خوار وهمرهانش) حتّى أخذوا ما كتبوا وإنّي ما قصدت في ما كتبت إلّا بابية المنصوص وإنّها كلمة مطلقة تقيد بالخصوص فبعزّتك ما مكروا في حكمي بل كنت أسرع مكرا في حقّهم